[42] فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من ولي أمرا أو قام به فهو مولاه ووليه، وقد يختلف مصادر هذه الاسماء، فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والمعتق، والولاية بالكسر في الامارة، والولاء في المعتق، والموالاة من والى القوم، ومنه الحديث: من كنت مولاه فعلي مولاه، ويحمل على أكثر الاسماء المذكورة. وقال الشافعي: يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى: ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم الخ " 1. وقد نقل محمد طاهر الصديقي الفتني الكجراتي كلام الشافعي هذا في كتابه 2. وقال شمس الدين محمد بن مظفر الخلخالي: " قوله: من كنت مولاه. قيل: معناه من يتولاني فعلي يتولاه، وقيل: كان سبب ذلك أن أسامة بن زيد قال لعلي: لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه. ونقل عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال: أراد بذلك ولاء الاسلام، قال الله تعالى: ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا. أي وليهم وناصرهم... " 3. وقد ذكره أيضا أبو عبد الله فضل الله بن تاج الدين أبي سعيد الحسن بن الحسن التوربشتي... 4 _____ 1) النهاية في غريب الحديث - " ولى ". 2) مجمع البحار " ولى ". 3) المفاتيح في شرح المصابيح - مخطوط. 4) المعتمد في المعتقد للتوربشتى. _____